



# أصول الالتزام في القانون المدني الكويتي (لغير الحقوقيين) LECTURE HANDOUT # 1

المدخل لدراسة العلوم القانونية  
نظرية القانون

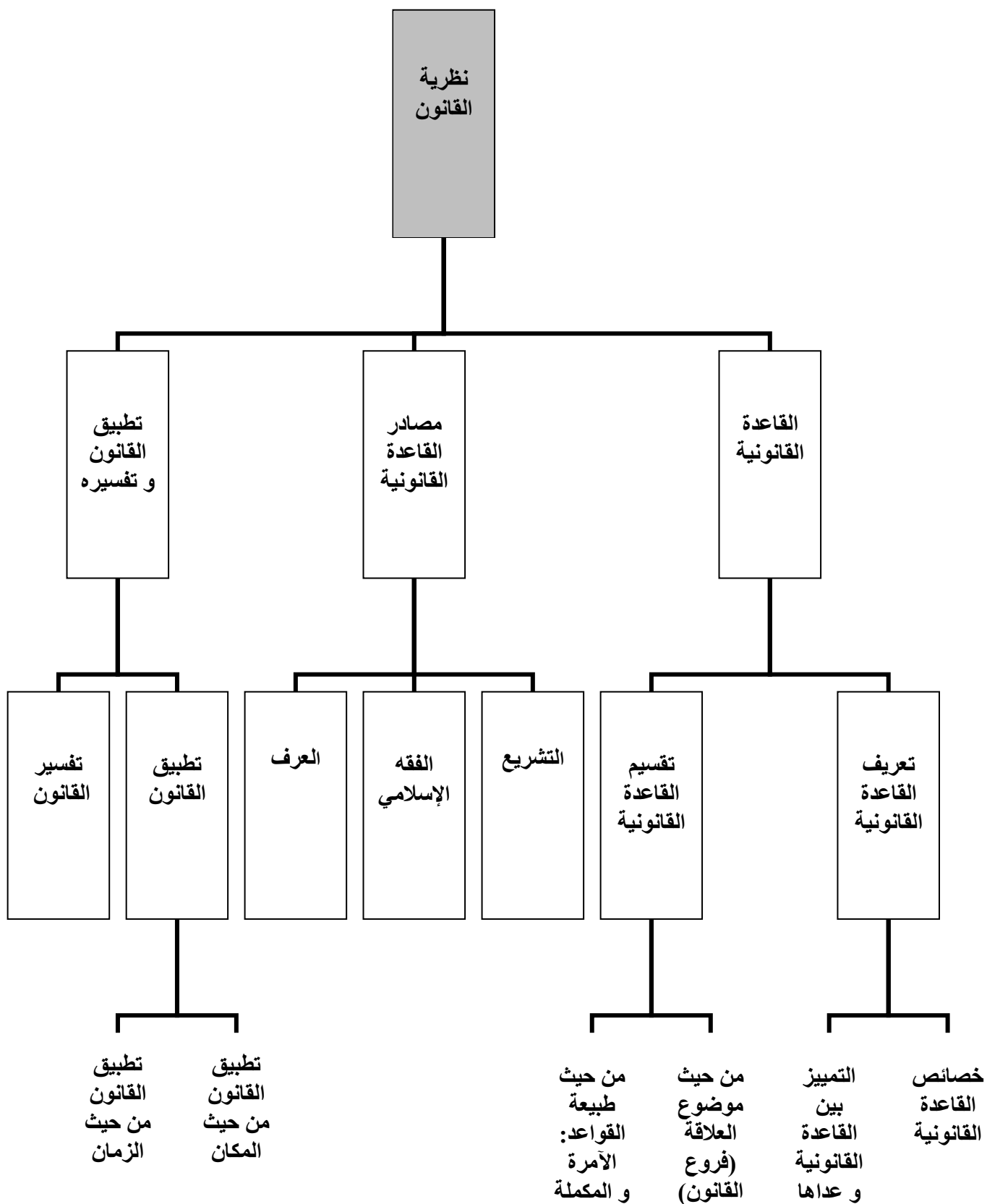
## مقدمة في نظرية القانون Introduction to the Theory of Law

د. مشاعل عبد العزيز الهاجري  
[mashaal@law.kuniv.edu](mailto:mashaal@law.kuniv.edu)

قسم القانون الخاص  
كلية الحقوق – جامعة الكويت

### المحتويات

|   |  |
|---|--|
| 3 | ..... ما هو القانون؟                     |
| 3 | ..... تعريف القانون (المعنى التشريعي)    |
| 3 | ..... القانون كضرورة اجتماعية            |
| 3 | ..... القانون و المدارس الفكرية المختلفة |
| 4 | ..... مسرد (Glossary)                    |
| 6 | ..... للإطلاع (Supplemental Reading)     |



### ما هو القانون؟

- القانون لغةً ← هو "الأصل / المقياس" (لفظ غير عربي – يوناني قديم: canon).
- القانون اصطلاحاً ← بصفة عامة: هو كل علاقة مطردة بين ظاهرتين تؤدي إلى نتيجة ثابتة و مستقرة. أنواع القوانين:
  - a. القوانين العلمية
  - b. القوانين الرياضية / الهندسية
  - c. القوانين الاقتصادية
  - d. القوانين الاجتماعية

### تعريف القانون (المعنى التشريعي)

- القانون هو مجموعة القواعد التشريعية الملزمة التي تنظم سلوك الأفراد في المجتمع بصورة عامة و مجردة، و توقع الدولة (السلطة) جزاء على من يخالفها.
- القاعدة القانونية تتكون من فرض وحكم:
  1. الفرض ← هو الواقعة التي ترتب عليها القاعدة القانونية أثراً معيناً
  2. الحكم ← هو الأثر القانوني الذي يرتبه القانون على الواقعة (الفرض)

### القانون كضرورة اجتماعية

- وجد القانون لتنظيم علاقات الجماعة (النظام الاجتماعي: social order)
- يهدف القانون إلى صون حريات الأفراد / مصالحهم / النظام العام

### القانون و المدارس الفكرية المختلفة

- المذاهب ذات الطابع الفردي
- المذاهب ذات الطابع الاجتماعي (الاشتراكية)
- الاتجاه التشريعي الحديث – الجمع بين المذهبين في الدساتير المعاصرة

**مسرد (Glossary)**

| ENGLISH TERM             | ARABIC TERM   | NOTES |
|--------------------------|---------------|-------|
| Law                      | قانون         |       |
| Legal rule / rule of law | قاعدة قانونية |       |
| Hypothesis               | الفرض         |       |
| Solution                 | الحكم         |       |

*\* Terms indicated in the Glossary are primarily in English. Italicized terms are in French or Latin, unless otherwise specified.*

## قصة قصيرة

### أمام القانون Before the Law

قصة بقلم: فرانز كافكا Franz Kafka<sup>1</sup>  
ترجمة: خليفة دسوقي



Franz Kafka

أمام بوابة القانون يقف حاجب. عند ذلك الحاجب جاء رجل من الريف يطلب المثول أمام القانون. لكن الحاجب قال له أنه لا يمكن أن يأذن له بالدخول في هذا الوقت. فكر الرجل في الأمر ثم استفسر إن كان سيأذن له لاحقاً. "من الجائز" أجاب الحاجب "و لكن ليس الآن".

و لما كانت البوابة، كالعادة، مشرعةً والحاجب يجلس على جانب من جانبي البوابة فإن الرجل كان ينحني ويحذلق من خلال البوابة نحو الداخل. ملاحظاً ذلك، قال الحاجب وهو يضحك: "إذا كنت متلهفاً هكذا فإن عليك محاولة الدخول بالرغم من اعتراضاتي ولكن تذكر أنني ذو قوة باطشة. واعلم أنني لست إلا أضالً الحجاب فمن ردهة لأخرى يوجد حاجب وراء آخر، والحاجب الثالث من الفطاعة يمكن لدرجة أنه لا يمكنني أنا تحمل النظر إليه".

هذه مشاق لم يكن الريفية قد تحسب لها فهو يعتقد أن القانون، يقيناً، مكفول الوصول إليه من الجميع وفي كل الأوقات. ولكنه الآن، وبعد نظرة فاحصة على الحاجب، في سترته المصنوعة من الفرو وأنفه الكبيرة الحادة ولحيته التتريية النحيفة الطويلة، جعلته يُؤرّ أنه من المستحسن الإنتظار حتى يؤذن له بالدخول.

ناول الحاجب الرجل مقعداً وسمح له بالجلوس على أحد جانبي البوابة. وهناك يجلس الرجل لأيام وسنوات و هو يأتي بمحاولات كثيرة ليؤذن له بالدخول مُضجراً الحاجب بإلحاحه.

كان الحاجب كثيراً ما يتجاذب أطراف الحديث مع الرجل فيسأله عن بلدته وعن أشياء أخرى كثيرة ولكن الأسئلة كانت تطرح بدون اكترات تماماً كحال السادة العظماء حين يسألون، وكان الحديث ينتهي دائماً بإفادته بأن الوقت لم يحن بعد لدخوله.

ضحى الرجل بكل الأشياء التي كان قد زود نفسه بها لرحلته هذه وبكل شئ يملكه مهما علت قيمته رشوة للحاجب. كان الحاجب يقبل كل شئ يقدم له معلّفاً دائماً بقوله: "إنني أقبلها فقط حتي اكفك مؤنة حسابان أنك أغفلت أي شئ". وخلال هذه السنوات الطويلة كان اهتمام الرجل منصباً بصورة مستمرة تقريباً على هذا الحاجب فنسي الآخرين و بدا له وكان هذا الحاجب الأول هو العائق الذي يحول بينه وبين الوصول للقانون.

كان يلعن حظه العائر بجرأة وبصوت جهير في سنواته الأولى، ولكنه وبتقدم السنين أخذ يهيمهم لنفسه فقط. ثم بعد ذلك أخذ بالتصرفات الصبيانية و منذ تأملاته الأخير على مدى عام حول الحاجب فإنه قد تعرف حتى على البراغيث التي كانت تحط على فرو ياقعة الحاجب بل وأخذ يتوسل إليها أن تعينه فتعمل علي تغيير رأي الحاجب.

وبعد طول وقت أخذ بصره في الإنطفاء وهو لا يدري إن كانت الدنيا قد أضحت أكثر إظلاماً أم أن عيناه تخدعانه فقط. ومع ذلك فإنه الآن في ظلمته تلك يعي ذلك الوهج الذي لا يقطعه خمود، متدفقاً من داخل بوابة القانون.

الآن لا يوجد لديه وقت طويل يعيشه. وقبل أن يموت تتجمع كل خبرات سنوات حياته الطوال في رأسه عند نقطة واحدة – سؤال واحد لم يطرحه للحاجب. يلوح له أن يقترب، لأنه لم يعد يستطيع أن يشد ويرفع قامة جسمه المتصلب. كان على الحاجب أن ينحني سافلاً نحوه لأن فارق الطول بينهما كان قد تغير كثيراً لغير صالح الرجل.

"ما الذي تريد أن تعرفه الآن؟" سأل الحاجب "إنك نهم".

"كل الناس يتطلعون للوصول للقانون" قال الرجل، " فكيف حدث إذن أنه لم يكن هناك قط طوال هذه السنين من جاء وتوسل الدخول إليه غيري؟". عرف الحاجب أن الرجل قد وصل نهايته، وحتى يلتقط السمع المتضائل للرجل كلماته زمجر الحاجب في أذنه: "لم يكن من الممكن استقبال أحد هنا لأن هذه البوابة إنما أعدت لك وحدك، وسأغلقها الآن".

<sup>1</sup> فرانز كافكا Franz Kafka (3 يوليو 1883 - 3 يونيو 1924): كاتب تشيكي يهودي كتب بالألمانية، رائد الكتابة الكابوسية. يعد أحد أفضل أدباء الألمانية في فن الرواية والقصة القصيرة. تعلم كافكا الكيمياء و الحقوق و الأدب في الجامعة الألمانية في العاصمة التشيكية براغ (Prague) (1901). عمل موظفاً في شركة لتأمين حوادث العمل. أمضى وقت فراغه في الكتابة الأدبية التي رأى فيها هدف و جوهر حياته. نشر القليل من كتابات كافكا خلال حياته، معظمها - يشمل رواياته العظمى (الحكم) و(الغائب) التي لم ينهها- نشرت بعد موته، على يد صديقه المقرب ماكس برود ، الذي لم يستجب لوصية كافكا بإحراق كل كتاباته بعد وفاته. حياته كانت مليئة بالحزن و المعاناة، بما في ذلك علاقته بوالده. المصدر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، على الإنترنت: <<http://ar.wikipedia.org>>.

### القراءات المطلوبة (Required Reading)

1. توبي أ. هف، فجر العلم الحديث: الإسلام، الصين، الغرب، ترجمة محمد عصفور (الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، 2000)، الفصل الرابع: الثورة القانونية الأوروبية، ص. 137-169.

### للإطلاع (Supplemental Reading)

#### باللغة العربية:

2. إبراهيم أبو الليل و محمد الألفي، المدخل إلى نظرية القانون ونظرية الحق (الكويت: جامعة الكويت، 1986).
3. إبراهيم الدسوقي أبو الليل، أصول القانون – الجزء الأول: نظرية القانون (الكويت: جامعة الكويت، 2006).
4. أحمد سعيد الزقرد، النظرية العامة للحق ( المنصور: دار أم القرى، 1993 ).
5. بدر جاسم اليعقوب، أصول الالتزام في القانون المدني الكويتي، ط 6 (الكويت: جامعة الكويت، 2003).
6. جلال علي العدوي، رمضان أبو السعود، محمد حسن قاسم، الحقوق وغيرها من المراكز القانونية ( الإسكندرية: منشأة المعارف، 1996 ).
7. حسام الدين كامل الأهواني و محمد محمد أبو زيد، فكرة القانون: تقسيم القانون، تفسيره، تطبيقه (القاهرة: دار الإيمان للطباعة والأوفست، 1992).
8. حليلة بلال عبد الله و مصطفى عبد الجواد، المدخل لدراسة القانون ( الكويت: مكتبة دار البيان، 2000 ).
9. خميس خضر، المدخل للدراسات القانونية: الجزء الثاني نظرية الحق ( القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، 1986 ).
10. رمضان محمد أبو السعود و محمد حسن قاسم، مبادئ القانون: المدخل إلى العلوم القانونية والالتزامات ( الإسكندرية: منشأة المعارف، 1990).
11. عاطف عبد الحميد حسن، المدخل لدراسة القانون: نظرية القاعدة القانونية ( الكويت: أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، 2004 ).
12. عبد المنعم البدر اوي، فتحي عبدا لرحيم عبدا لله، أبو زيد عبدا لباقي، مدخل للقانون نظرية القانون ونظرية الحق ( المنصورة: مكتبة الجلاء الجديد، 1981 ).
13. عبد الحميد عثمان الحنفي، المدخل لدراسة العلوم القانونية ( المنصورة: مكتبة العالمية، 1992 ).
14. عبد الحي حجازي، المدخل لدراسة العلوم القانونية: القانون وفقا للقانون الكويتي ( الكويت: جامعة الكويت، 1972 ).
15. عبد الرزاق حسين يس و حمدي محمد عفيفي، دروس في مبادئ القانون ( أسبوط: جامعة أسبوط، 1991).
16. محمد حسام لطفي و محمد عبد الظاهر حسين، المدخل للدراسات القانونية: نظرية القانون (القاهرة: المؤسسة الفنية للطباعة و النشر، 1991).
17. محمود عبد الرحمن محمد، الحلول الشخصي: دراسة مقارنة في القانونين المصري والفرنسي ( القاهرة: دار النهضة العربية، 1993).
18. مصطفى أحمد عبدا لجواد، الوجيز في مقدمة الدراسات القانونية النظرية العامة للحق ( القاهرة: جامعة القاهرة، 1993 ).
19. موسى رزيق، مدخل إلى دراسة القانون ( الشارقة: جامعة الشارقة، 2004 ).
20. نجيب محمد بكير، موجز محاضرات في نظرية القانون وأحكامه: القانون المدني ( القاهرة: مكتبة عين شمس ).
21. دينيس لويد، فكرة القانون، ترجمة سليم الصويص (الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، 1981).

#### باللغة الانجليزية:

1. Barry Nicholas, *The French Law of Contract*, 2<sup>nd</sup> edn (Oxford: Clarendon Press, 1992).
2. F H Lawson, A E Anton and L Neville Brown, *Amos and Walton's Introduction to French Law*, 3<sup>rd</sup> edn (Oxford: Clarendon P1).
3. Hossam El-Ehwany and Nader Mohamed Ibrahim, *Introduction to Law*, Part I: The Theory of Law (Beiruth: Al-Halabi Legal Publications, 2004).
4. John Bell, Sophie Boyron and Simon Whittaker, *Principles of French Law* (Oxford: Oxford University Press, 1998).

5. *The French Civil Code: Revised Edition as Amended to 1 July 1994*, trans. by John H Crabb (Littleton: Rothman & Co/Kluwer Law and Taxation Publishers, 1995).
6. Walter Cairns and Robert McKeon, *Introduction to French Law* (London: Cavendish Publications Ltd, 1998).